

أن يا محمد إذا خرجت عن ساحة العرش أن اقصد زيارة البيت من قبل ربك وإذا حضرت تلقاء الباب قف وقل يا بيت الله الأعظم أين جمال القدم الذي به جعلك الله قبلة الأمم وآية ذكره لمن في السموات والأرضين يا بيت الله أين الأيام التي كنت فيها موطأ قدميه وأين الأيام التي ارتفعت منك نغمات الرحمن في كل الأحيان وأين طرازك الذي منه استضاء من في الأكوان أين الأيام التي كنت عرشا لاستقرار هيكل القدم وأين الأيام التي كنت مصباح الفلاح بين الأرض والسماء وتتصوّع منك نفحات السبحان في كل صباح ومساء

يا بيت الله أين شمس العظمة والإقتدار التي كانت مشرقة من أفقك وأين مطلع عناية ربك المختار الذي كان مستويا عليك ما لي يا عرش الله أرى تغير حالك واضطربت أركانك وغلق بابك على وجه من أرادك وما لي أراك الخراب أسمعت محبوب العالمين تحت سيوف الأحزاب طوبى لك ولوفائك بما اقتديت مولاك في أحزانه وبلاياه أشهد بأنك المنظر الأكبر والمقرّ الأطهر ومنك مرّت نسمة السبحان على من في الأكوان واستفرحت قلوب المخلصين في غرفات الجنان واليوم ينوح بما ورد عليك الملاء الأعلى وسكان مداين الأسماء إنك لم تزل كنت مظهر الأسماء والصفات ومسرّح لحظات مالك الأرضين والسموات قد ورد عليك ما ورد على التابوت الذي كانت فيه السكينة طوبى لمن يعرف لحن القول فيما أراد مالك البرية وطوبى للذين

يستنشقون منك نفحات الرحمن ويعرفون قدرك ويحفظون حرمتك ويراعون شأنك في كل الأحيان نسأل الله بأن يفتح بصر الذين غفلوا عنك وما عرفوا قدرك لعرفانك وعرفان من رفعك بالحق إنهم قوم عمون واليوم لا يعرفون إن ربك لهو العزيز الغفور أشهد بك امتحن الله عباده طوبى لمن أقبل إليك ويزورك وويل للذين أنكروا حقك وأعرضوا عنك وضيّعوا قدرك وهتكوا حرمتك

يا بيت الله إن هتك المشركون ستر حرمتك لا تحزن قد زينك الله بطراز ذكره بين الأرض والسّماء وإنه لا يهتك أبداً إنك تكون منظر ربك في كل الأحيان ويسمع نداء من يزورك ويطوف حولك ويدعوه بك إنه هو الغفور الرحيم

يا إلهي أسألك بهذا البيت الذي تغير في فراقك وينوح لهجرك وما ورد عليك في أيامك بأن تغفر لي ولأبوي وذوي قرابتي والمؤمنين من اخواني ثم اقض لي حوائجي كلّها بجودك يا سلطان الأسماء إنك أنت أكرم الأكرمين ومولى العالمين